رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

51- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة ص ١١-٠٢ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله. الحمد لله. وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:02

وجدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للثلاثين من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:00:41

مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم قراءة وتدبرا وتأملا. سورة معنا وتطرقنا لها في لقاءات ماضية او في لقاءنا الماضي هي سورة صاد وتكلمنا عن هذه السورة وعما احتوت عليه هدف السورة ومقتضى السورة ما يتعلق بذلك من مقدمات السورة و - 00:01:01

حدثنا عن بعض هذه الايات السورة التي اي انسان يقرأها يقرأها بتأمل تدبر وتفكر سيرى فيها مواقف عجيبة والانسان مطالب بان يقرأ بتدبر وتفكر وسيأتينا بعد قليل قول الله سبحانه وتعالى - 00:01:39

السورة كتاب انزلناه اليك مبارك قال ليدبروا اياته ولم يقل ليقرأوا او يتلوا وانما قال ليتدبروا. تدبر ما معناه؟ التدبر ليس تفسير للايات. ليس قراءة تدبر فوق ذلك. يعني انت الان امامك الايات القرآنية تقرأها قراءة. هذه تسمى قراءة - 00:02:07

لما تقرأها وتفهمها تفهم هذه الايات. هذا يسمى تفسير لانك فسرتها وفهمتها او قرأت تفسيرها وزمن نزول القرآن هو نزل على عرب. خلص عرب فصحاء. لما يقرأ عليهم القرآن مباشرة - 00:02:37

سيفهمون يفهمون الايات القرآنية لانه القرآن عربي والمخاطبون عرب لكن والقرآن لذلك لم يقل كتاب انزلناه اليك مباركا ليفسروا اياته. هم يعرفون يعرفون التفسير. وانما قال ليتدبروا لان التدبر فوق التفسير - 00:02:59

يعني عندك تقرأ القرآن قراءة. تفهم القرآن هذا تفسير. التدبر فوق التفسير. يعني ادراك دلالات القرآن ومعانيها واسرار هذه الايات وما ترمي اليه وما تهدف اليه ما يقصد بهذا الشيء - 00:03:19

هذي تسمى اسرار القرآن هي التدبر يعني يستخرج اسرار القرآن هذا المقصود ليس مجرد انك تقرأ ولا تفسر هذا كلن يشتغل كلن يعرف لكن القرآن لما قال الله عز وجل ليتدبروا اياته لازم تفهم هذه الكلمة. وهذه - 00:03:39

الكلمة تكررت في القرآن. قال الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها؟ يعني هل اغلقت القلوب ما عاد تفهم ولا ينبغي لها ان تفهم لا يكن قلبك لا يكن قلبك مغلقا ومقفل عليه ليكن قلبك ليكن قلبك - 00:03:59

منفتحا فسيحا يفهم ويدرك ويعطي تعطي انت من نفسك تعطي القرآن حقه تنظر تتأمل السورة الله عز وجل فتحها باي شيء بحرف الصاد الذي هو من حروف الهجاء حتى يخبرك - 00:04:19

القرآن عربي عربي مكون من هذه الحروف طيب لما يأتي بهذا الحرف يأتي بعده ذكر القرآن يقول والقرآن وعرفنا كلمة الذكر ان اما ان تكون من التذكر والاتعاظ والفهم واما ان تكون من الشرف. ذكر لك ولقومك يعني شرف لك. هذا قرآن شرف لكل مسلم - 00:04:39

يشرف بان يكون من اهل القرآن. لان اهل القرآن منهم؟ هم اهل الله وخاصته. انت تكون من اهل القرآن. القرآن هو كلام فاذا انتسبت

انت الى القرآن وصرت من اهل القرآن هذا شرف لك. ولذلك يقول والقرآن ذي الذكر اي ذي الشرف لكم. ولكن مع الاسف - 00:05:03
مع الاسف الشديد ان العرب من اهل مكة المعاندين المصرين لم يقبلوا ذلك لم يقبلوا لا هذا الشرف ولا التذكر ولا الانتفاع ولا قبول الرسالة مطلقا ولا قبول للقرآن. اغلقوا اسماعهم - 00:05:23
لا يريدون ان يفهموا. ما الغرض من ذلك؟ ليش؟ ليش يصنعون هذا الصنيع؟ لماذا؟ تكبرا فقط. وحسدا يقول ذي الذكر شرف لكم ثم قال بل الذين كفروا بل الذين كفروا في عزة انفة وتكبر - 00:05:43
وشقاق لا يريدون قبول الحق. لا يريدونه. طيب نحن كل هذا الكلام تكلمنا عنه في اللقاء الماضي لكن انا اريد ان حتى اربط الآيات بعضها ببعض. شف كيف الآن القرآن شرف وذكر ينتفع به. تدبر تأمل قال لا - 00:06:03
عزة وشقاق تكبر لا وبعد زيادة على ذلك اتهام النبي صلى الله عليه وسلم واتهام القرآن شف قال وعجب وان جاءهم منذر ينذرهم ويخوفهم بالله ومن عقابه. وقال الكافرون منهم منذر منهم؟ وقال الكافرون هذا - 00:06:23
ساحر كذاب. اتهام الرسول صلى الله عليه وسلم هو من اشرف اهل مكة. اشرف اهل مكة محمد صلى الله عليه وسلم. واحسنهم خلقا وادب تبني وعلما يقولون هذا ساحر كذاب. اين السحر واين الكذب؟ اثبت لي. ما فيه. مجرد كلام. ساحر كذاب - 00:06:43
وما حجتهم؟ حجتهم ما هي؟ اجعل الالهة الاصنام المتعددة التي نعبدها الها واحد يعني نترك الهتنا ونعبد الله هو ما يريد منكم الا الخير. فجعل الالهة اله واحد؟ ان هذا لشيء عجاب. لن نقبله - 00:07:03
ولذلك شف حتى تمسك شديد وعصبية وكبر وانطلق الملأ منه قال امشوا واصبروا على ال اصبر وتمسك وامش ولا تلتفت لهذا الرجل الذي يريد ان يصرفنا عن الهتنا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة. انتم عندكم علم عشان تسمعون؟ انتم ما عندكم علم. انتم جهلة. ما سمعنا بهذا. ان هذا الا اختلاق. شف لما انتهى - 00:07:22
ومن اتهام الرسول صلى الله عليه وسلم اتهموا القرآن. ان هذا الا اختلاق يعني كذب. هذا الذي اتى به محمد كذب في كذب. ان هذا الا اختلاق وحسد من عندهم قالوا يعني انزل عليه الذكر من بيننا؟ يعني الله اختاره من بيننا فقط واعطاه القرآن واعطاه الوحي والرسالة - 00:07:51
ما ما وجد الله عز وجل الا محمد يأخذه ويجعله رسولا هذا تحكم بالعقل وحسد حسد انزل عليه الذكر من بيننا؟ انزل عليه الذكر من بيننا؟ شف كيف مواقف سيئة قوية شديدة - 00:08:11
الله يهددهم يهددهم تهديدا شديدا. يقول كم اهلكنا من قبلهم من قرن؟ ولما اهلكناهم ماذا كان موقفهم؟ نادوا نادوا هؤلاء المهلكين الذي نزل بهم عذاب لما رأوا العذاب بدأوا يصيحون يريدون الرجعة نادوا ولكن الله رد عليهم قال ولا - 00:08:31
ليس ليس الوقت وقت رجوع وليس الوقت وقت توبة ولا مفر ولا مهرب ليس لكم الا ان ينزل بكم هذا العذاب. طيب وبعد هذه الايات يأتي التهديد مرة اخرى اشد من الاول. فيقول كذبت قبلهم قوم نوح - 00:08:51
وعاد وفرعون ذو الاوتاد. اهل مكة يعرفون هذه الاقوام ويعرفون ما نزل به من العذاب. ولكن يعني لا يلتفت لهذا الامر لا يلتفتون. والله يهددهم يهددهم بهذا. يقول انتم كذبتم بمحمد وقلتم انما ان الذي مع محمد اختلاط وكذب - 00:09:16
وقلت ان محمد ساحر كذاب. ساحر وكذاب. انظروا للامم الماضية ما الذي جرى لهم لما كذبوه؟ ما الذي حدث؟ ما الذي من الذي صار لهم؟ قال كذبت. كذبت قبلهم. يعني انتم لستم اول من يكذب بهذا القرآن؟ قد كذبت امم ماضية وما الذي - 00:09:36
جرى لهم كذبت قبلهم قوم نوح. نوح ارسل الله نوحا الى الى قومه اذا فيهم كم؟ الف سنة الا خمسين عاما. لبث فيهم الف سنة الا خمسين عملا. هذي مدة الدعوة. مدة الدعوة - 00:09:56
تسع مئة وخمسين تسع مئة وخمسين. العجب ان نوحا عليه السلام يدعو قومه لينقذه من النار ولم يؤمن معه الا وما امن معه الا قليل الا قليل. يقول بعضهم يذكر يعني يتعجب وفعلا كلام عجيب - 00:10:16
عجيب يقول لما دعاهم تسع مئة وخمسين تسع مئة وخمسين سنة رفظوا ولم يؤمنوا وما امن معه الا قليل ولما دعا الحيوانات للركوف في السفينة بلحظة واحدة استجابت. وركبت حيوانات تركب في السفينة. تعرف ان النجاة لها في السر - 00:10:36

وانتم يريد ان ينجيكم من النار ترفضونه. قوم نوح قال كذبت قبلهم قوم نوح فلما كذبوا ما الذي جرى لهم اغرقهم الله بالطوفان اصابهم الطوفان الذي على الارض كلها. فجرنا الارض عيونا. التقى الماء على امره قد - 00:10:56
انشقت السماء عليهم مياه المطر. والارض والتقى الماء على امر القدس. الارظ شف عبارة القرآن شف التدبر قال فجرنا الارض عيونا. طيب ليش ما قال فجرنا عيون الارض؟ ليش؟ ليش؟ قال فجرنا الارض وعيوننا. لماذا لم - 00:11:16
يقول فجرنا عيون الارض قال ليبين لك شدة المياه التي تأتي من تحت الارض كأن الارض اصبحت كلها عيون كلها عيون لو قال لك فجرنا عيون الارض يعني العيون الموجودة في الارض تفجرت يمكن عشر خمسطعش تفجرت. لكن لما يقول لك فجرنا الارض عيونا يعني انقلبت الارض كلها - 00:11:36
انقلبت الارض كلها عيون. هذا تدبر هذا التأمل التفكر. الا اسألك تقول اقول لك تعرف الارض؟ تقول نعم اعرف الارض تعرف العيون؟ قال ايه اعرف العيون. طيب اقرأ الاية وتدبرها. اي اختلف. تدبر الان يظهر. كذبت قبلهم - 00:11:56
قوم نوح وعاد من هم؟ هم قوم هود يسكنون بالاحقاف جنوب الجزيرة. وارسل الله اليهم هودا يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له وترك الاصنام والانابة وتقوى الله عز وجل فابوا وكفروا وقالوا - 00:12:16
سواء علينا او لم تكن من الواعظين الامر عندنا سيئة لن نقبل منك. فالنتيجة ان الله ارسل عليهم ريحا صرصرا سخر سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فتر القوم فيها صرعا كأنهم اعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية؟ لا - 00:12:36
ما بقي احد. ما بقي احد منهم وفرعون ذو الاوتاد. فرعون المفسد الطاغية. الذي علا في الارض وافسد وارسل الله اليه موسى يدعوه عبادة الله وحده لا شريك له فابى وكفر. ورد رسالته وهدد موسى بالقتل وقال لاجعلنك من المسجونين. فالنتيجة ما هي - 00:12:56
ان الله اهلكه بالغرق. اغرقه في البحر. قال فرعون ذو الاوتاد. طيب ما هي الاوتاد قالوا اوتاد هي اوتاد معروفة. كان يضع فيها المساجين ويربطهم في هذه الاوتاد وهو يعذبهم - 00:13:21
الى الاوتاد اوتاد اعمدة قوية تصنع له تصنع له لقصوره وبيوته وخيامه. وقيل الاوتاد الاهرام الله اعلم بذلك كلها اقوال. ولا يهمنا اللي يهمنا ان الله اعطاه قوة. معنى الاوتاد يعني اعطاه شد له الاوتاد واعطاه قوة. طيب - 00:13:41
واعطاه ملك قوي ولا وافتخر هو قال هذه الانهار تجري من تحتي اليس لي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من تحتي فاغرقه الله جعل الانهار تجري من فوقه. جعل الماء يجري من فوقه. فاغلقه الله - 00:14:01
وثمود قوم صالح يسكنون في شمال غربي الجزيرة العربية. وبلادهم معروفة وقائمة ثمود ارسل الله اليهم صالحا عليه السلام من احسنهم ادبا وخلقا فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله وتقواه فابوا وكفروا - 00:14:17
وردوا رسالته ولم يقبلوها. وتحدوا صالحا قالوا ان كنت صادقا فاعطنا اية حسية نشأت لن اصدقك قال ماذا تريدون؟ فخرجوا معه الى الصحراء فنظروا الى صخرة. صخرة صماء. قالوا هذه الصخرة يا صالح ان - 00:14:37
كنت صادقا ولك رسول تريد ان نؤمن ونصدقك؟ اخرج منها ناقة. ناقة عشراء في العاشر حامل. الشهر العاشر فقام وصلى ودعا ربه. فانشقت الصخرة وهم ينظرون. وخرجت منها ناقة تمشي. فقالوا سحرنا صالح - 00:14:59
هذا سحر ساحر كذاب مثل ما قال اهل مكة ساحر كذاب. فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب فاخذتهم الصيحة فماتوا عن اخرهم. هذي عقوبة كل من يرد رسالات الله ويكفر بها. وقوم - 00:15:20
الذي انتكسوا وقلبوا فطرة الله. قلبوا فطرة الله وجاءوا بما لم يأتي لم يسبق احد من العالمين ما يفعلون. قوم لوط اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون. اتأتون - 00:15:40
الفاحشة وارسل الله اليهم لوط عليه السلام ودعاهم الى التوحيد وعبادة الله والاخلاق الحسنة ونبذ الاخلاق السيئة ومنها هذه الجريمة الجريمة الشنعاء التي لم يسبق احد الى اليهم فلما قلبوا فطرة الله وانتكسوا قلب الله عليهم ديارهم. فاصابهم فاصابهم عذاب لم يصب احد من العالمين - 00:16:00
قلبت عليهم ديارهم. سبع قرى سبع قرى. سبع قرى اخذها الله عز وجل ارسل جبريل عليه السلام بريشة من جبريل له ست مئة جناح

بريشة رفعت سبع قرى الى السماء حتى سمعت الملائكة في السماء صياح الديكة ونباح الكلاب - 00:16:30
وقلبت عليهم ديارهم. ثم اتبعوا بالحجارة. حتى ماتوا حتى ماتوا. قوم لوط واصحاب الايكام وهم قوم شعيب ارسل الله اليهم شعيبا عليه السلام يسكنون في مدين في اقصى الشمال الغربي من الجزيرة - 00:16:50
ارسل الله اليهم شعيبا فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له فابوا وكذبوا وقال لنخرجنك يا شعيب والذين معك ندخل جنك وقال لنرجمنك يا شعيب. يرجمون بالحجارة او يخرجوه. النتيجة ما هي؟ عذبهم الله - 00:17:10
في اية قال اخذتم الصيحة في سورة وفي سورة قال اخذتهم الرجفة وفي سورة قال اخذهم عذاب يوم الظلة وكلها وقعت عليهم كلها وعذاب يوم الضلة انه اصابهم حر حر حر حر حر شديد جدا فخرجوا هم واطفالهم ونساءهم - 00:17:33
لما ارسل الله اليهم سحابة غلة رأوا هذه الظلة فذهبوا اليها وجلسوا تحتها ووجدوا من نسيم وهوائها وبردها فاجتمع كلهم فلما اجتمعوا تحتها صب الله عليهم العذاب صبا. فاهلكهم. قال اولئك - 00:17:53
الاحزاب الذين تحزبوا تحزبوا على رسلهم وعلى محاربة الحق ومحاربة الدين. قال الله عز وجل يعني حتى يبين لك ان القضية او ان هؤلاء يعني الذي ذكرهم الله كم كم قوم؟ كم؟ نوح عاد فرعون - 00:18:13
ثمود لوط اصحاب الايكة ستة بس ستة لا اكثر اسمع الاية اللي بعدها ان كل الا كذبوا الرسل فحط عيقا. يقول ما من قرية او ما من قوم الا وكذبوا الرسل فنزل عليهم. يا حسرة على العباد ما يأتي - 00:18:33
الرسول الا كانوا به يستهزئون. ايه. وتواصوا بالحق وتواصوا به اتواصوا على على محاربة الحق. اتى واصوا به بل هم قوم طاغون. كذبت قبلهم هذه رسالة لمن؟ لاهل مكة. ولكل من يعاند - 00:18:53
ويتعنت ويرد الحق ولا يقبله يتذكر ان الله بالمرصاد ان ربك للمرصاد ان الله ينتقم مهما كان في اي زمان الذي يحارب هؤلاء الاقوام اعطاهم الله الصحة والعافية والقوة حتى قال قائلهم من اشد - 00:19:13
ان قوة وتجبروا وتكبروا في الارض واعطاهم الله كل شيء ومع ذلك ابوا وردوا وكفروا النتيجة ما هي؟ النتيجة انه اصابهم هذا العذاب. فهذه رسالة لاهل مكة انتبهوا. لا تكذبون - 00:19:33
فيصيبكم ما اصاب. ولكن لا سمع ولا بصر. ما يسمعون ولا يقبلون ولا يريدون ان يسمعوا. صموا بكم العمر حتى اصابهم ما اصابهم في بدر فقطعت رؤوسهم واسر من اسر منهم. العناد - 00:19:53
استكبار مثل ما قال الله عز وجل قال بل الذين كفروا في عزة وشقاق ما تعتبرون تأخذون دروس من هذه قال الله سبحانه وتعالى لهم وما ينظر هؤلاء هؤلاء من مخاطب المخاطبين بالقرآن الذي - 00:20:13
انزل عليهم القرآن اهل مكة. ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة. ما لها من فواق. يعني ما ينظر هؤلاء الان اذا عاندوا رسوله وكذبوا محمدا وقالوا ساحر كذاب. ورفضوا وقالوا ان هذا الاختناق ما ينظرون الا صيحة واحدة. ما ينظرون هذا كله تهديد تخويف - 00:20:33
لهم تخويف لهم. لعلهم يرجعون لعلهم يعتبرون. ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة تأخذهم. مثل ما اخذت صيحة السابقة للامم الماضية الا صيحة واحدة ما لها من فواق ما لها من رجعة اذا جاءت لا يمكن احد يردها - 00:20:53
لا يمكن احد ان ان يصدها ان يمنعها اذا نزلت اي عقوبة تنزل من السماء ليس لاي انسان ومخلوق ان يردها ما لهم وقرأ هذه الاية ما ينظر وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق - 00:21:13
الفواخ غير الفواق. الفواق الرجعة. او رد الشيب والفواق بالضم قال اهل التفسير واهل العربية الفواق ما بين الحلبتين يعني الدليل على سرعة العذاب. الحلبتين حلب الشاة. زين؟ تحلبها ثم يعود الظر مرة ثانية ثم تحلبها - 00:21:33
كم المسافة؟ كم المدة؟ قليلة. قليلة. ما ينظر هؤلاء الا مدة قصيرة. يعني خلاص العذاب نزل به. يعني ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق. يعني المدة قصيرة كلها ما اقول لك ساعات دقائق دقائق من فوار - 00:21:58
ما بين الحلبتين العرب تعرف تحلب ثم تعود تحلب مرة ثانية المدة قصيرة جدا فتهديد شديد لهم يسمعه العاقل يرتدع ويرجع. ولكن

ما يسمعون. قال الله عز وجل شف حتى تعرف - 00:22:18
يعني سخريتهم وتكبرهم وشقاقهم وعنادهم ومحادتهم للحق تكبر وعناد قال حتى استهزاء الى اخر درجة. قال وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. يقول هؤلاء وقالوا هم الكفار عجل يا رب عجل لنا قطنا يعني عجل لنا العقوبة الان قبل يوم الحساب انت اذا كنت بتعاقبنا يا رب الان - 00:22:39
شف الاستهزاء والتحدي. تحدي. الان عاقبنا اذا في عقوبة الان عجل لنا قطنا يعني قسطنا حقنا جزاءنا قبل يوم القيامة قبل يوم تتعجلون العذاب الى هذه الدرجة تحدي حتى في اية اخرى قال واذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. تحدي - 00:23:09
وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. تكبر الى اخر درجة وتحدي. تحدي لما وصل الامر فيه التكبر والتحدي والشقاق والعناد وعدم قبول الحق واتهام الحق واتهام الرسول وصل الامر - 00:23:37
عاد في حجة ما عاد في نقاش معهم خلاص. الاعراض عنهم. ما ينفع معهم. ومثل هؤلاء اي انسان اي انسان اذا وصل الامر مر معه في المجادلة والمحاجة الى انه لا يمكن ان يقبل منك اتركه - 00:23:58
ما يصلح اعرض عنه ما يصلح معه نقاش ما ينفع والجدال ما ينفع لن تخرج بشيء فها مثل هؤلاء معاني مثل هؤلاء المعاندين تركهم ولذلك ماذا قال الله عز وجل؟ اسمع قال اصبر يعني اتركهم خلاص ما عاد نقاشهم ما ما يجدي. اصبر على ما يقولون - 00:24:14
من هالكلام هذا الكلام اللي انت تسمعه تحدي والعناد وكل ما يقولونه واتهام النبي واتهام القرآن قال اصبر على ما يقول محمد اصبر لابد من الصبر انت داعية الى الله انت انت كلفك الله برسالة وشرفك الله برسالة واصبحت انت رسول الامة - 00:24:34
خير البشر ينبغي ان تتحلى بالصبر. اصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. لذلك قال اصبر على ما يقولون. فاصبر عليهم لا تناقش النقاش معهم ما ينفع. والا المفترض العكس. يجيكم رسول تعرفونه خلقه تسمونه تسمونه انتم الصادق الامين - 00:24:54
تعرفونها خلقه وادبه وجاءكم بهذا الكلام المقنع ان تروا انتم اول من يبادر. اول من يبادر لقبول هذه لكن العكس. قال الله عز وجل اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود. يقول اذكره لهم واذكره لغيرهم. وانت تذكره وانظر - 00:25:14
في سيرته سيرته العطرة. اما هؤلاء لا يذكر لهم لا يذكر عنهم اي سيرة. ولذلك انتهوا انتهوا ما يذكرون. وين الذين يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يقولون له انت ابتر يا محمد. يأتي العاص ابن وائل وهو وهو شر من شرور مكة - 00:25:41
يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ابتر يا ابتر سينتهي ستموت وينتهي ذكرك يا ابتر. فقال الله عز وجل ان شانئك مبغضكم هو الابتر هو الابتر. ولذلك اين العاصي ابن وائل؟ واين ابو جهل؟ واين عتبة؟ واين شيبة؟ واين ابي ابن - 00:26:01
واين امية؟ واين واين؟ وين هم؟ انتهوا. ما لهم اي ذكر. لكن محمد يذكر في كل مكان. على على على الارض في كل وقت يذكر لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا - 00:26:21
داود النبي صلى الله عز وجل يريد ان يسليه عن هذا عن هذا عن هذا يعني هذه المواقف الشديدة ما احد يتصبر ما احد يتحمل مثل هؤلاء شدة وغلظة وتكبر ما احد يتحمل. ولكن الله عز وجل قال لا لا لا اصبر عليهم. اصبر عليهم واعطهم النفس اعطهم نفسا - 00:26:41
وتسلى بالامم الامم الماضية والانبياء السابقين ماذا كانوا؟ ولذلك الله عز وجل يقول لما ذكر عددا من الانبياء ثماني عشرة آآ نعم ثمانية عشر نبيا في سورة الانعام ذكرهم سردا ثم قال - 00:27:01
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يا محمد اقتد بهؤلاء. ولذلك هنا قال اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود الذكر الحسن. طيب ما هو داود؟ هو نبي. من انبياء بني اسرائيل. بما ذكر - 00:27:21
الحسن يقول النبي صلى الله عليه وسلم شف كان عابدا لانه قال عبدنا وعبودية شرف شرف الانسان ان يكون عبدا لله لا يكون عبدا لمخلوق عبدا لمخلوق ان يكون عبدا لله. فشرف العبودية شرف العبودية. ولذلك الله ذكر النبي - 00:27:41
محمد في في اعلى المقامات بالعبودية. يصفه بالعبودية. قال الحمد لله الذي انزل على عبده على عبده لما جاء عند وقت عند القرآن

قال على عبده لما جاء في الدعوة قال ولما قام عبد الله يدعوه عبد الله يدعوه شرف العبودية شرف - 00:28:01
قال هنا واذكر عبدنا داوود. جاء في الحديث في الصحيحين قال خير القيام قيام داوود وخير الصيام صيام داوود. كان كان ينام نصف الليل. ويقوم ثلثه وينام سدسه. النبي وقال خير قيام. كان اذا يعني نصف الليل يعني اذا اذا صلى العشاء ينام. الى منتصف الليل ثم - 00:28:21
تقوم الثلث للصلاة. ثم ينام السدس ليأخذ قسطا من الراحة ثم ينشق لصلاة الفجر والجلوس بعد الفجر. هذا هذا ينبغي للانسان خير خير القيام قيام داوود وخير الصيام صيام داوود كان يصوم يوما - 00:28:51
يفطر يوما هذا مدح وثناء من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لداوود على هذه الصفة العبودية العبودية يقول واذكر عبدنا داوود الله ايضا اثنى عليه. قال ذا الايدي اي ذي القوة. قوة في اي شيء؟ القوة في العبادة والطاعة - 00:29:11
والقوة ايضا بما مكنه الله سبحانه وتعالى. اعطاه القوة في في البدن وايده بالملك. فقوته قوة ظاهرة قال ذا الايدي. الايدي هنا القوة. قال انه اواب. رجاع. كثير الرجوع الى ربه. كثير يرجع - 00:29:31
الى ربه. اين اهل مكة؟ نبي مشرد بالرسالة يرجع الى ربه. وانتم لا ترجعون؟ تأتيكم رسالة ويأتيكم دعوة وفي عزة وشقاق في عز اين الانابة الى الله؟ اين الانابة؟ انه اواب ينوب ويتوب ويرجع ويؤوب الى ربه. قال - 00:29:51
شف تأتي يأتيك المدح والفظائل والنعم التي انعم الله بها عليه. قال انا سخرنا الجبال معه يسبحن والاشراق جبال صم شامخة ما ما يستطيع اي انسان ان ان يزيلها الا بقوة وشدة - 00:30:11
وبوقت تسبح تخضع يسبحن قال سخرناه الله سخر الجبال تسبح يمكن يأتيك واحد يقول لك جبال وحجارة كيف تسبح؟ مستحيل هذا الكلام. يقول الله يقول سبح انت قلت كيف يسبح؟ تقول مستحيل. الله اخبرنا انها تسبح. تسبح - 00:30:31
تسبح كيف تسبح؟ قال جعلها تنطق. مثل ما سبح الحصى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. تسبح. مثل ما حن وبكى الجذع النبي صلى الله عليه وسلم كان يصعد جذعا في المدينة يخطب عليه فلما صنع له منبرا صعد المنبر يخطب يوم الجمعة صعد المنبر - 00:30:51
فلما صعد الموت بدأ يخطب واذا صوت صوت بكاء وانت الصحابة ينظرون ويسمعون والنبي على على المنبر ويسمع البكاء فالتفت النبي فاذا الجذع يبكي. يبكي لمفارقة النبي صلى الله عليه وسلم عنه. فينزل النبي صلى الله عليه وسلم من منبره - 00:31:11
ويضمه على صدره. جذع يضمه على صدره. قال الصحابة فسمعناه يسكته فيسكت. يسكته فيسكت ويضمه ويسكت شف كيف يجي نقول الجبال الله سخرها تسبح تسبح تسبح مثل ما ان الجلد يوم القيامة ينطق - 00:31:31
ويشهد تشهد عليهم جلودهم وتشهد عليهم ايديهم وارجلهم والسنتهم كلها تنطق ينطق كل شي قال انا سخرنا الجبال معه يسبحنا بالعشي والاشراق العشي جمع عشاء وهو اخر النهار اخر النهار يعني بعد العصر والاشراق وقت من طلوع الشمس - 00:31:51
الى ارتفاعها هذا وقت سمى الاشراق غير الشروق. الشروق شيء والاشراق شيء. الشروق هو شروق الشمس يعني وقت شروقها. فاذا ارتفعت تسمى اشراق. سمى اشراق. هذا الوقت الذي امر الله بالتسبيح - 00:32:21
امر حتى نبينا يسبح. فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. هذا الوقت قال يسبحن بالعشر والاشراق والطير. طيب والطير وش بعد؟ وش قصتها؟ قال والطير محشورة. قال والطير ايضا تسبح - 00:32:41
كيف عرفنا ان الطير تسبح؟ في اية اخرى قال يا جبال اولي معه رديدي. يا جبال اولي معه والطير والطير اول بمعه ايضا. وهنا قال والطير اي الطير تسبح. محشورة اي مجتمعة تأتي وتقع على الجبال - 00:33:01
وعلى الاغصان وعلى الاشجار تمتلئ الارض عنده الى متى؟ اذا جلس داود يقرأ الزبور او يسبح ويذكر الله بدأت هذه الطيور تأتيه من كل مكان. والجبال تردد معه. هذه منحة من الله. فضل من الله عز - 00:33:21
والطير محشورة كل له اواب. الطيور والجبال اواب. واهل مكة في عزة وشقاق في عز في انفة في كبر وهؤلاء حيوانات طيور جبال جامدة اواب كل قل له اواب وهو ايضا قال الله عز وجل انه اواب ويأتيك اواب اواب اواب كثير كلها رسالة رسائل توجه - 00:33:41

اهل مكة اين اين انتم عن هؤلاء؟ كل له قال ايضا وشددنا ملكه اي شد الله يعني ملك يعني النبي وملك. اعطاه الله النبوة واعطاه الله الملك. شددنا ملكه اي قوينا ملكه. جعلنا ملكه - 00:34:11

ملكا عظيما. شددنا ملكه. ومع ذلك شف شف النبوة والملك. قال بعدها واتي الحكمة كمال العقل حسن التصرف تدبير الامور العلم كل هذه داخلة في الحكمة واتيناه الحكمة الخطاب ان يفصل في عبارته في كلامه فصل الخطاب يستطيع ان يعطيك عبارات جمل يعني - 00:34:31

والله القوة على العبارات والقوة على النطق. وفصل الخطاب قال ويمكن ايضا يدخل في فصل الخطاب القضاء. القضاء بين الناس لان القضاء يحتاج الى منك الى الى فهم وادراك وايضا - 00:35:01

فصل في الحكومات والقضايا بين الناس بفهم استيعاب الحكمة تفهم الذي امامك من الخصوم تعطي كل واحد حقه تخصم بينهم وتقضي بينهم فصل الخطاب. طيب شف كيف اعطاه الله سخر الله سخر الله له الجبال واعطاه النبوة. وانزل عليه الزبور. كتاب الزبور يقرأه. يقرأه - 00:35:16

اعطي صوتا جميلا لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ابو موسى الاشعري يقرأ القرآن في الليل كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طرقات المدينة ومر في بيوت الاشعريين وهم اناس قدموا من اليمن وسكنوا المدينة وكان يمر بهم واذا ابو موسى الاشعري يقرأ القرآن - 00:35:46

في الليل فبدأ النبي يستمع صوت جميل جدا. فلما جاء الصباح قال يا ابا موسى يا ابا موسى لقد اوتيت من مزامير ال داوود يعني صوتا حسنا من اصوات ال داود - 00:36:06

قال قال ابو موسى قال والله يا رسول الله لو علمت انك تستمع لي لحبرت لك تحبيرا احسن من هذا الشاهد من كلام مزامير آل داوود يعني اصوات جميلة لآل داوود. فداوود كان اعطاه الله صوتا حسنا جميلا. ولذلك الطيور تردد معه - 00:36:22

سخر الله لهم اعطاه الزبور اعطاه النبوة سخر له الجبال والطيور قال وشد الله ملكه واتاه الحكمة وفصل وجعله قاضيا لما قال الله سبحانه وتعالى يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس والقضاء واعطاه الله هذه - 00:36:42

النعم كلها ومع ذلك ماذا؟ انه انه اواب. انه اواب. ما قال والله انا تكبر ولا اعتز بملكي واعتز بما كذا واعتز بكذا كما قال قارون قال انما اوتيته على علم على علم عندي. قال لا - 00:37:02

يبكي شوف كيف خر راكعا واناب. العودة الى الله والتوبة الى الله. طيب وشددنا ملكه. طيب بعد ذلك تنتقل الاية الى عرظ قصة وموقف من قصص القرآن وموقف من موقف - 00:37:22

من مواقف داوود عليه السلام في الحكم بين الناس. في الحكم بين الناس. هذه القصة يأتي الحديث عنها ان شاء الله في لقاء قادم. وهي قول الله سبحانه وتعالى وهل اتاك يا محمد؟ هل سمعت؟ هل مر في بالك او سمعت او اتاك احد واعطاك علم؟ هل اتاك - 00:37:43

والخصم يتسول المحراب هل سمعت به؟ هل اخبرك اهل مكة؟ الجهلة المعاندون؟ المتكبرون؟ او سمعت شيئا من ذلك؟ لا. ولذلك كلمة هل استفهام يفيد التشويق؟ يأتي الحديث عنه ان شاء الله في هذه القصة المباركة في حديث قادم باذن الله اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - 00:38:03

وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:38:23